

لغة - كلام

مجلة فصلية محكمة

تعني بالأبحاث والدراسات في مجال اللغة والنواصل

تصدر عن مختبر اللغة والنواصل

بالمركز الجامعي بغيليزان/ الجزائر

السنة الثالثة. المجلد الثالث. العدد الثاني

رمضان 1438 هـ - جوان 2017 م



الترقيم الدولي

ردمد: 0746- 2437- ISSN : print

الهاتف: 00213670117979

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176>

<http://www.cu-relizane.dz/images/stories/SiteLabo/SiteLaboTawasol48/Ar-AC.htm>

البريد الالكتروني: laboratoiretawasol48@yahoo.fr

المدين مسؤول النش / رئيس التحرير

د/ مفلح بن عبد الله

الهيئة الاستشارية

من خارج الجزائر

- أ.د. أحمد حساني. الإمارات العربية المتحدة
- أ.د. لزعر مختار. المملكة العربية السعودية
- أ.د. دلدار عبد الغفور البالكبي. العراق
- أ.د. عبد القادر فيدوح. جامعة قطر
- أ.د. حاتم عبيد. المملكة العربية السعودية
- أ.د. بريمي عبد الله. المملكة المغربية
- أ.د. سعيد كرمي. المملكة المغربية
- أ.د. ناعيم مليكة. المملكة المغربية
- أ.د. ضياء غني العبودي. العراق
- أ.د. بوقرة نعمان. المملكة العربية السعودية
- أ.د. عز الدين الناجح. المملكة العربية السعودية

من الجزائر

- أ.د. ملياني محمد. جامعة وهران 1
- أ.د. مونسى حبيب. جامعة سيدي بلعباس
- أ.د. العربي عميش. شلف
- أ.د. حمودي محمد. جامعة مستغانم
- أ.د. ملاحى علي. جامعة الجزائر 2
- أ.د. بوطجين سعيد. جامعة مستغانم
- أ.د. حمو الحاج ذهينة. جامعة تيزي وزو
- أ.د. زروقي عبد القادر. جامعة تيارت
- أ.د. عقاق قادة. جامعة سيدي بلعباس
- أ.د. الشريف بوشعلان. جامعة. جامعة عنابة
- أ.د. اسطبول ناصر. جامعة وهران 1

شارك في تكبير هذا العدد

- | | |
|--|------------------------------|
| أ.د. ناعيم مليكة. المغرب | أ.د. حمو الحاج ذهية. الجزائر |
| أ.د. دلدار عبد الغفور البالكبي. العراق | د. مفلح بن عبد الله. الجزائر |
| أ.د. ضياء غني العبودي. العراق | د. تزورتي حفيظة. الجزائر |
| أ.د. سعيد كرمي. المغرب | د. مسعودة مرسللي. الجزائر |
| أ.د. عز الدين الناجح. السعودية | د. بن شيحة نصيرة. الجزائر |
| د. جعيط حفصة. الجزائر | د. بوداود براهيم. الجزائر |
| د. حاكم عمارة. الجزائر | د. بن زحاف يوسف. الجزائر |
| د. خثير عيسى. الجزائر | د. ناعوس بن يحيى. الجزائر |
| د. فايد محمد. الجزائر | د. حمو عبد الكريم. الجزائر |

د. بن حلو وهيبة. الجزائر

تدقيق اللغة العربية

- د. بن شماني محمد المركز الجامعي بغليزان
أ. بوقفحة محمد المركز الجامعي بغليزان

تدقيق اللغة الانجليزية

- أ. بن زرجب فزيلات

تدقيق اللغة الفرنسية

- د. بن قوة سفيان

أمانة التحرير

- أ. بوش منصور

التدقيق في الشابكة

- أ. مصمودي مجيد

قواعد النشر في المجلة

1. تنشر المجلة البحوث الرصينة المتعلقة بقضايا اللغة والنوصل باللغة العربية، مع إمكان النشر باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ إذا ات هيئة التحرير أهمية ذلك.
2. تنشر البحوث في المجلة بعد أن تخضع لفحص لجنة تحكيم من ذمي الاختصاص، للتقييم وإبداء الرأي في صلاحيتها للنشر أو عدمها.
3. تجب أن لا تقتل صفحات البحث عن خمس عشرة صفحة، ولا تزيد عن عشرين صفحة من الحجم العادي (A4).
4. يراعى في تنسيق خط المشاركات الالتزام بالآتي:
 - في من النص يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 16).
 - في الهوامش يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 12).
 - في العناوين الرئيسية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 18).
 - في العناوين الفرعية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 16).
5. تكتب الاحالات والتعليقات جميعها في آخر البحث يدوياً.
6. تكون الحواشي 2 سمر على جوانب الصفحة الأربعة.
7. الجداول والرسومات والمخططات تكون بصيغة JPG.
8. تكتب المصادر والمراجع مفصلة في آخر البحث في قائمة خاصة بها، وفق الترتيب التالي: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، البلد، السنة، الطبعة والصفحة، وذلك وفق منهجية الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA).
9. يرفق الباحث ملخصاً لبحثه في حدود (70 كلمة)، وكلماته الدالة في حدود (5 كلمات) باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.
10. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.
11. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 15 يوماً.
12. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للتحكيم إلا لأسباب تقتضها هيئة التحرير.
13. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية، وتحفظ الهيئة خقتها في عدم إبداء مبررات لقراراتها.
14. لا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشر ما نشر في المجلة أو ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة على تاريخ نشره في المجلة بشرط أن يشير إلى ذلك.

المحتويات

ضياء غني العبود: 11	فايد محمد 27
الواقعية السحرية في رواية (مستعمرة المياه) لجاسم عاصي	رواية الأنا مقارنة نظرية
مكاوي خيرة 37	أبو حنيفة عمر الشريف علي 49
منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم . القرطاجي في قراءة المستشرقين الألمان . والنقاد العرب . قراءة على تخوم منهج . جمالية التلقي .	محمد عبد الله آل مزّاح القحطاني قراءة في زحافات الرّجز وحدود القافية في نظم . السّلسيل الشافي لعثمان بن سليمان مراد
بن علة بختة 69	نصرالدين الشيخ بوهني 83
اللغة الأم في الجزائر، لغة أم لغتان؟	المصطلح بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي
محمد العنوز 93	رزيقة بوشلقية 105
بناء الصورة في الرواية: سيرك عمار" . لسعيد علوش نموذجاً	التّفاعل الكيميائي السّرد في أعمال . محمد مفلح
بكوش يوسف 115	جداني مينة 129
جمالية الصورة في شعر المقاومة الوطنية . الجزائرية	إشكالية ترجمة المصطلح الإسلامي في لغة القانون: تحليل مقارن لمصطلحات الميراث

بويش نورية 147

المصطلح الصّرفي وصلته بالمباحث
اللغوية الأخرى في كتاب (التكملة) لأبي
علي الفارسي

فيصل أبو الطفيل 163

منهج ابن جني في شرح ديوان المتنبي:
قراءة في مقدّمة الفّسر

هدية صارة 177

الكتابة وبناء التسمية في الوسط
الحضري بوهرا

بوزيدي محمد 187

واقع استعمال اللغة العربية في التلفاز
والفضائيات

منال محمد محمد بسيوني 197

من بلاغة التكرار النمطي في الأدب المفرد
للبخاري دراسة تحليلية

دحوأمنية 217

الرسالة المعرّبة بين الإرهاصات الفلسفية
والتجليات الأدبية

باية سهام 227

اللسانيات الحاسوبية والمعجمية العربية

بخدة جيلالي 243

أهمية الاستماع في اكتساب وتنمية المهارات
اللغوية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية

براهيمي خديجة 253

تحليل النص السردى في ضوء المقاربة
الانثروبولوجية

لغويل سهام 261

تحليل العتبات النصية في الخطاب
السردى رواية "الخابية"
لجميلة طلباوي أنموذجا

مفلاح بن عبد الله 269

المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش
والمعاد للجاحظ
مقاربة في ضوء لسانيات النص

افتتاحية العدد

الكلمات في الشعر.. مشاعر ونبوءات

بقلم الأستاذ حبيب مونسي

يجد كثير من الدارسين المهتمين بالجانب الفكري في الشعر العربي ضربا من النبوءات التي تتجاوز الواقع لتستشرف المستقبل، مطلة على الممكن من خلال الحاضر. وكأن الشعر على ألسنة الشعراء تترأى فيه مخايل المستقبل في شكل رؤى قد تتسم بوضوح صريح، وقد يخالطها غموض شديد، مما يجعل الشعر يتجاوز التحليل السياسي، والاجتماعي للظواهر الفردية والجماعية. ومن ثم كانت الدراسات التي تتخطى حدود الجمالي والأدبي لتتشوف صوب الفلسفي، تصادف في الشعر كثيرا من الأفكار التي تتبلور تباعا وكأنها تستبق أحداث التاريخ فتنبأ بالثورات والتحويلات التي تسكن الذوات والمجتمعات.

إن الشاعر حينما يكتب قصيدته، لا يعبر عن ذات وحسب، وإنما يعبر عن نمط من الذوات تشترك في كثير من المعطيات التي تتفاعل وسياقاتها الخاصة. ما يكسبها سلوكا واحدا وردود أفعال واحدة، أو متقاربة، الأمر الذي يجعل التنبؤ بأفعالها أمرا ممكنا. لذلك كان فحص الشعر العربي من هذه الوجهة، فتح آخر ينضاف إلى الدراسات الأدبية، ليعطيها بعدا استراتيجيا تستفيد منه في رسم صور المستقبل. أو على الأقل الاطلاع على ملامحه من خلال بعض الرؤى التي تتوارد على خواطر الشعراء.

لقد قام الشعراء بدور "الرأي" قديما، وكانت أسجاع الكهنة من ذلك القبيل الذي يزعمون من ورائه أنهم يطلون على الغد القريب والبعيد. ولم يتخل الشعراء عن هذه المهمة أبدا، بل استمروا في تأديتها من خلال الشعر الغنائي المغرق في غنائيته، أو من خلال الشعر الاجتماعي الفاحص لأحوال الناس ومعاشهم.

ربما تكون حساسية المرأة أكثر قابلية لتعاطي الشعر، باعتبار الشعر لغة ترتفع عن الكلام الدارج بين الناس إلى ضرب من التخاطب العالي الذي يوظف في اللغة طاقتها المخبوءة، فيصرفها إلى ضرب من التكثيف، تنتهي فيه الدلالة إلى أبعاد تتسع دوائرها كلما قاربها الفهم، أو حاول أن يستنفد أبعادها الدلالية المختلفة. فالحساسية المفرطة لدى النساء ليست عيبا في هذا الفضاء، وإنما هي رافد من روافد التجلي الذي يخترق حدود اللغة إلى الغامض من المشاعر والأحاسيس، والغامض من المواقف والوضعيات. فإذا نحن توقفنا قليلا عند عتبة عنوان ديوان الشاعرة "منيرة سعدة خلخال" الموسوم "لا ارتباك ليد الاحتمال" أليفنا جملة منفية نفيا قاطعا، وكأنها تقول ابتداء أن احتمال قيام الوجه الآخر من القبول مرفوض رفضا باتا، وإنما النفي هو الموقف الذي ستتأسس عليه كل المقاربات التي سيمليها الديوان في نصوصه.. وكأن النفي حين يكون عتبة يريد أن يتصدى لوعي قائم على القبول والرضوخ، مؤسس على الاستكانة والرضى بالواقع المفروض. لذلك يقوم النفي صارخا في وجه كل ذلك إذانا بتغيير وجهة، وإعلانا على رفض يتجاوز الاحتمال والممكن.

حينها تأتي مفردات الجملة في سياقها الأسلوبي لتكتب قرارا لا يمكن فهم أبعاده الدلالية إلا من خلال تحسس التمثيل المشهدي القائم وراءه.. إنه الارتباك.. واليد... والاحتمال.. ثلاث كلمات لا يجمعها نسق منطقي معروف جملة واحدة، وإنما ينشطر النسق إلى قسمين: ارتباك يد... ثم احتمال.. فاليد غير معروف عنها أنها ترتبك.. وإنما

المعروف فيها أنها تسجل درجات الارتباك من خلال ارتعاشها، أو شدة اضطرابها.. أو وهنها.. لأن الارتباك وضع داخلي يعتمل في أعماق النفس حينما تقف موقفا لا تدري أي المخارج تختار، ولا أي المسالك تسلك، وإنما تقف في لحظات قد تقصر أو تطول لتلملم شملها وتتخذ قرارها.. إنها لحظات ضياع وريبة.. تعرف النفس فيها انكسارها الخفي الذي ترسم عوارضه على أطراف الجسد، وتتجلى آياته على صفحة الوجه، وعمق النظرات..

ليست اليد إلا واجهة.. تدفع بنا إلى الاحتمال.. تلك الكلمة التي لا يمكن تجسيدها ومن ثم إلحاق اليد بها.. لأنها وضعية عقلية مطلوب منها أن توازن بين أضداد تتقارب أو تتباعد.. تأتي جماعا أو أشتاتا. فالاحتمال هو ضرب من الترجيح الحدسي الذي لا يملك يقينا، لأنه مرتبك دوما بين أغيار.. لذلك كان احتمالا.. وليس أمام هذه التركيبة من مخرج سوى الارتفاع بها إلى مسوى مشهدي تُركب فيه الأشياء تركيبا حركيا، يخلع عليها رداء التشخيص، فيمنحها عن طريق المجاز - مثلما تقول البلاغة - إمكانية التجسد معنويا في حدقة البصيرة لدى القارئ..

إننا بها أمام مشهد كائن يقف في ثبات، وهو الذي لا يعرف الثبات لأنه احتمال فقط. فالجملة المنفية نفت عنه أصله الذي يعرف به، وزحزحته إلى وضعية جديدة أكسبته الثبات المطلوب. فلا ارتباك ليده، لأنه غير من طبيعة كلماته ونفض عنها معانيها القديمة ليلبسها معاني جديدة. فلم يعد بذلك احتمالا كما شاع عنه من قبل، وإنما هو إصرار، وعزم، واختيار. لذلك حينما يقف القارئ بمثل هذه العتبات ويتملاها برفق، يدرك أن اللغة الشاعرة ليست كسائر اللغات، وأن تعاطيها للدلالة ليس بالكيفية التي تتعاطاها الأجناس الأخرى، وأن عليه - برفق - أن يتوخى الحذر في اختلاس النظر إلى ظلالها ومشهديتها.. فديوان بهذا النعت لا بد له أن يطل على المستقبل، لأن الاحتمال ضرب في كبد الآتي، وحفر في صلب رجومه. والعنوان حينما يكون على هذه الهيئة يُعدُّ قارئةً وهيئته إلى تلقي النبوءة المخبوءة في غياهب الاحتمالات.

تقول الشاعرة "منيرة سعدة خلخال" في ديوانها ذاك:

تعودت أن لا أحزن/ وأن أحصن سمائي بأعمدة/ من غياب/تعودت أن لا أوقف الزمن الباب/أن أهادن فكري في البشر/أن أجمع في عين السحاب/تعودت أن أتعود (حسن المأب)¹

فإذا كانت العتبة السابقة قد أرجأتنا إلى موقف فيه الثبات والاستقرار، ونفت عن الموقف أي صلة بالارتباك والتردد، فإن هذه القطعة المختارة من نص يحمل عنوان "لوعة الالتباس" يشدد على اليقين والثبات. لأننا إزاء كلمتين متلازمين هما "الارتباك" و"الالتباس". وإذا جئنا نقرر حقيقة الأشياء في تراتبيتها قلنا أن الالتباس هو المُولد للارتباك. فإذا التبس الأمر على أحدهم انتهى به المطاف إلى الارتباك. وكان الالتباس لوعة، لأنه يولد ألما في النفس التي لا تعرف كيف تخرج من موقفها ذاك.. غير أننا حين نقرأ القطعة المختارة، نجد لفظا طاردا للالتباس والارتباك.. إنه لفظ "تعودت" لأن العادة هيئة تكتسبها الذات من طول الممارسة حتى تصير فيها طبيعة ثانية متجذرة.

فإذا تعودت الشاعرة "التحصن" و"مسايرت الزمن" و"والتجمع" و"وتعودت حسن المأب" فلم يعد هناك مجال للالتباس ولا احتمال للارتباك. وكأننا في هذا الشطر من النص إزاء موقف سكوني لا يعبأ بالتحويلات الحاصلة في محيط الذات.. لأنها ستستمر على هيئتها التي أنشأتها لنفسها واستمرت فيها مع جريان الوقت الباب. غير أن كلمة "يباب" المضافة للزمن توحى بكثير من عدم الرضا.. بكثير من القلق.. قلق يستشرف الزمن الآتي. فهناك رضا

¹ منيرة سعدة خلخال. لا ارتباك ليد الاحتمال، ط1. (الجزائر، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، 2002)، ص: 56

بالواقع.. غير أنه ينتهي عند حدود اللحظة المعاشة فقط. لأن الزمن في جريانه لا ينتهي عند يقين وإنما يفتح على "يباب".

لذلك يصح لنا حين نقراً مثل هذه النصوص أن نرتاب كثيراً من تصريحات الشعراء، وأن لا نصدق ما يأتي على صفحة لغتهم، لأنه سريعاً ما ينقلب إلى ثورة وغضب... شأن النهر الجاري في المنبسط من الأرض، ينساب هادئاً رخواً، ولكنه إذا صادف منكسراً من أحجار يعترض طريقه، زمجر وغضب، وأزبد وأرعد، وهدر وثرثر... فالكلمات التي رصدناها في القطعة السابقة: من تحصن، ومسايرة، وتجمع، وتعود، وحسن مآب... تنتهي سريعاً إلى: لم يكن صوته/كانت الريح تعدو/في براري الشجرة/لوعة الالتباس؟/لم يكن وجهه/كانت تقاسيم الصحراء/تسائل يأس/لم تكن عينه/كانت الموجة تهدر/احتمالات الغياب²

تأتي اللازمة داخلية لتعلن عدم اليقين في المشهد، تقطع اليقين بالشك: "لم يكن" في الماضي الذي ظننا أنه استقر على حال ثابت واستمر فيه. غير أن "لم" تنفي وجوده في الماضي والحاضر، وتدفع بنا إلى استقبله في الآتي على أنه كان مجرد ظن وتخمين.. وأن الارتباك مستتب فيه وأن الالتباس قائم في كل لفظ من ألفاظه. فاللازمة التي توقع هذه الفقرة في النص، تنشئ جواً من الإيقاع المتسارع، وكأنه يتدارك الهدوء المفتعل في النص، وينقلب عليه ثورة هادرة. ليضيف إلى النص كلمات جديدة على نسقه المستقر العام.. إنها "الريح العادية في البراري" و"لوعة الالتباس" و"تقاسيم الصحراء التي تسأل اليأس" و"الموجة التي تهدر احتمالات الغياب".

كان هناك ظن! ظن يوهم بالاستقرار والثبات! يوهم بحالة من الرضا والقبول والاذعان! يوهم بأن الأشياء قد دجنّت العادة وأكسبتها طبيعتها الصلدة التي لا تتبدد ولا تتبدل.. يوهم أن الاستمرار كائن في كل شيء.. في المعاني والمباني.. في الواقع والحلم.. غير أن خطوة أخرى في تضاريس النص تشعلها ثورة وانقلاباً..

هل يمكن للقراءة أن تتشوّف صوب الأسباب التي دعت إلى مثل ذلك الغضب الصاحب الذي انتفض في وجه العادة والاستمرار؟؟ هل تحمل الكلمات التي اقتحمت ساحة الواقع الكائن دلالة جديدة تكشف لنا أسرار التحول؟ إننا إذا عدنا إلى الكلمات ذاتها لننظر فيها من خلال ما ترسب فيها من استعمال، وما أثبتته المعاجم في صلبها من دلالة، ألفينا "الريح" عقيماً لم تستعمل إلا للدمار والعذاب. ووجدنا "العاديات" خيلاً تدك سناكبها حصون العدو. وألفينا "البراري" امتداداً يوحي بالضيق.. كما أوحى "الصحراء" دائماً بالمجاهل، والفقد، واليأس. ووجدنا "الموج" لا يعبر في لغة البحر إلا عن غضب وثرثرة. وأن "الغياب" نهاية ومآل.. كل الكلمات التي اكتظت بها هذه الفقرة من النص.

هناك ثورة وغضب.. سبها عقم في الواقع، وخراب في منجزاته، وعدم يقين في مشاريعه واحتمالاته.. هناك براري متشجرة من الرؤى التي لا يمكن لها أن تتحقق في حاضر أو آت.. هناك صحراء تمتد إلى تخوم بعيدة، ويأس من إمكانية تجاوزها.. هناك غضب يتكوّر في أعماق النفس بالقدر الذي تتكوّر به أمواج البحر الغاضب الثائر.. هناك لغط كثير وثرثرة لا تنتهي إلا إلى غياب.. فالنص الذي بدأ مسالماً.. هادئاً.. رصيناً.. ينقلب إلى نص غاضب، متوثب، ثائر... وتلك هي نبوءته.

واقع استعمال اللغة العربية في التلفاز والفضائيات

بوزيدي محمد

جامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر / الجزائر

medb1972@hotmail.fr

تاريخ استلام المقال: 2016/12/30

تاريخ التحكيم: 2017/01/29

The reality of the use of Arabic on television and satellite channels

BOUZIDI Mohamed

University of Mascara/ Algeria

medb1972@hotmail.fr

Received:30/12/2016

Revised: 29/01/2017.

واقع استعمال اللغة العربية في التلفاز والقنوات

الدكتور بوزيدي محمد

جامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر / الجزائر

medb1972@hotmail.fr

ملخص

يهدف هذا المقال إلى معالجة والوقوف على أهم ما يمكن أن تقدمه اللغة العربية في استعمالها في مجال السمع والبصر وبالأخص التلفزيون، وإمكانية استيعابها للتقنيات الحديثة للإعلام، ومدى استجابتها لمتطلبات المستحدثات الاتصالية في مجال التلفاز؛ أي تكون قادرة على تبليغ رسالة إعلامية لجميع الفئات المكونة للمجتمع الواحد.

الكلمات المفتاحية : اللغة ،التلفزيون ،العملية التواصلية ،الإعلام والاتصال ،التكنولوجيا .

The reality of the use of Arabic on television and satellite channels

BOUZIDI Mohamed

University of Mascara/ Algeria

medb1972@hotmail.fr

Abstract

This article aims to address and stand on the most important thing they can offer Arabic language in use, in the audio field and the visual and especially TV and the possibility of assimilation of modern techniques of information, and their responsiveness to the requirements of innovations communication in the field of television, that is, be able to Report an informational message to all constituent groupsof a community.

Keywords : The language ,TV, Communicative process, media and Communication, Technology.

مقدمة:

تبدو العلاقة بين اللغة العربية والإعلام علاقة متلازمة متكاملة ، فالإعلام دون لغة رصينة مبسطة لا يستقيم أمره واللغة دون إعلام متطور ، لا يمكنها أن تؤدي رسالتها في الانتشار وتعميم الذوق الراقي ، والمساهمة في توفير شروط النهوض بالمجتمع ، نحو الأفضل.

كما أن اللغة هي واحدة من الأدوات الرئيسية لتبليغ مكونات الحضارة والاهتداء بسبل التقدم ، وهي أيضا دعامة أساسية لتحقيق وتحقق العمل التواصلي ودعامة رئيسية للعملية التربوية والتعليمية إن هي خضعت لقوالب مرنة في التعلم و التلقين نجد ذات الأمر بالنسبة للإعلام ، باعتباره مجموعة من الآليات الناقلة للمعرفة ، وللرسائل الحضارية شريطة أن يفهم دوره و وظائفه مع الاستيعاب لمكوناته التقنية ، إذ يعتبر رسالة ووسيلة وكلاهما يعتمدان على اللغة . وهذه الأخيرة تعتمد عليهما ويمكن للإعلام بثلاثيته البنائية ولترابية عمله ، أن يرتقى باللغة ويساهم إلى حد ما في تطويرها ، ويمكنه أن يكون عنصراً تأخر اللغة ، في حالة غياب الشروط الكفيلة بفهم واستيعاب الإعلام في مكوناته وشروطه¹ ، غير أن أمر هذه العلاقة ليس سهلاً يسيراً ، فمن النادر أن نجد في مجتمع من المجتمعات وحدة لغوية يسهل معها التعامل مع الإعلام ، ويسهل على هذا الأخير التعامل مع اللغة فغالبية المجتمعات تتكون من أعراق ومجموعات بشرية قد لا تستعمل لغة واحدة بل لغات متعددة ، وهذه التعددية ليست عائقا في حد ذاته على اللغة العربية ، ولا على الرسالة الإعلامية مادامت تعددية داخل المجتمع الواحد.

ففي طيات هذا البحث سنحاول رصد العلاقة القائمة بين اللغة المستعملة في الإعلام – خطاب إعلامي – ونخص بالذكر في هذا المقام اللغة العربية الفصحى ، واللغة الوسطى - اللهجات العامية - وهذا كله من أجل التنقيب والبحث في علاقة الإعلام باللغة رسالة ووسيلة.

اللغة العربية والإعلام :

إن الحديث عن اللغة العربية واستعمالاتها في الإعلام ، يطرح تساؤلاً منهجياً وهو أي لغة نقصدها ؟ هل اللغة العربية في إطارها البنائي الفصيح هي المقصودة ، وهل هي قادرة على التعبير عن مضمون الرسالة التي نريد إبلاغها أيا كان هذا المضمون ثقافياً وتراثياً وحضارياً ، وهل اللغة العربية الفصحى في وضعها الحالي يمكن أن تسير التطور في جميع مراحله ومجالاته² ؟

و أمام المؤشر السيسبولوجي العمراني ، كما يذهب العلامة ابن خلدون ، الذي يؤكد إن ثمة رديفاً للغة العربية ، وهو اللهجات العربية منها و غير العربية . ففي العالم العربي ليس تعدد اللهجات بتعدد دوله ، ولكن داخل الدولة الواحدة لهجات تعكس طبيعة الوحدة الجغرافية التي تنتمي إليها ، وثمة لهجات تنحدر من نسب غير عربي الذي تعكسه الأقليات داخل هذا البلد أو ذاك³.

من هنا ، تطرح على الباحث اعتبارات منهجية ، جوهرية تفرض إعادة صياغة التساؤلات عن طبيعة العلاقة القائمة بين اللغة العربية والإعلام ، وعن مدى قدرتها على نقل رسالة إعلامية محددة ، وبوسيلة إعلامية محددة ، ثم هل اللغة العربية يمكن أن تكون لغة إعلامية مؤثرة في المستمع ليرتقي بلهجته إلى مستوى اللغة ، وأن يتم تهذيب الذوق وإزالة ما يمكن إزالته من الشوائب الزائدة في اللسان العربي ، وخارج هذا الاعتبار ، فإن الإعلام إذا ما احترم القواعد البنائية للغة العربية تمكنه أن يساهم في نقل ثروة لغوية غنية إلى الجمهور للرفع من مستواه الإدراكي والمعرفي والثقافي⁴ .

والتكلم عن الفوائد المتبادلة بين اللغة العربية في استعمالاتها المختلفة وفي الإعلام بالأخص ،أو استعمالات الإعلام لها يفرض علينا المقام أن نؤكد على أن ما يعرفه الإعلام من تطور تكنولوجي ،وبالأخص على مستوى البث الفضائي الذي زاد من دقته وساعد على انتشار وتعميم الرسالة الإعلامية، وفرض صياغة ما يمكن أن نسميه بمنهجية التوازن بين القدرات الأدائية الفائقة لوسائل الإعلام البصري خاصة، وبين قدرات اللغة على التعامل مع هذا المعطى ولقد أدى هذا الأمر إلى ظهور لغة وسطية توافقية تسعى إلى تهذيب اللهجات ورفعها إلى مستوى اللغة، إن اللغة الوسطى هذه اعتبرت بمثابة لغة مشتركة والتي بإمكانها أن تكون لغة الإعلام 5.

إن البحث في قدرات اللغة العربية على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال التلفزي، جعل المهتمين من الباحثين و المنظرين في مجال الإعلام والاتصال يطرحون مقاربات منهجية تتعلق باللغة وماهيتها ، باعتبارها وسيلة فعالة لنقل المعرفة والتعبير عن المفاهيم المعقدة 6 ، وهل يمكنها أن تبني علاقة مع التلفاز في شكل صيغة محددة ، يمكن أن يتلقاه عامة الناس ، ويفهمون ما تصله من مضامين ، أم أن اللغة تعني شيئا آخر ، قد يرتبط بالقواعد اللغوية التي تحدد شكل نظامها ونوعية توجهها ومسار صرفها ، على اعتبار أن الصرف في نظر اللغويين أم العلوم والنحو أبوها .وكيفية تهذيب اللهجات ورفعها إلى مستوى اللغة (اللغة الوسطى) كلغة الإعلام 7 .

من هنا يمكن ، أن نلتبس طبيعة الصلة الموجودة ، بين الإعلام وقدرته على توظيف اللغة ، بما تحمله من قواعد و قوانين يجب التقيد بها ، إذا أريد استعمال اللغة العربية استعمال صحيحا.

ذلك أن اللغة ما هي إلا تعبير عن الفكر وكل فكر لابد من أن يعبر عنه ، وعلى ذلك اعتبرت اللغة ظاهرة اجتماعية من الطراز الأول 8 . ولفهم قدرات اللغة على أن تكون عنصرا جوهريا في نقل الخطاب الإعلامي ، ورفع بعض الباحثين آليات فهم هذه العلاقة إلى مصاف العلوم معتبرين أن العلاقة القائمة بين اللغة والإعلام يجب أن تقوم على أساس بناء علمي ، هو: علم الإعلام اللغوي وقد أعطوا شرحا وفيما له ، كما حددوا وظائفه 9 .

وفي هذا السياق، يمكن أن نستدل بالعلامة ابن خلدون في دراسته للسان العربي وتحديد خصائصه في أربعة :اللغة الأدب ،النحو والبيان 10 ، مع مراعاة خاصية الدلالة وعلاقتها بالنحو كشرط أساسي في الصياغة 11 ، حتى نتمكن من تبيان ومعرفة أصول مقاصد الدلالة 12 .

هذا الطرح التضادي حسم فيه ابن خلدون، بتأكيد أنه عدم معرفة النحو يؤدي إلى انهيار البناء اللغوي ككل 13. إن الاتجاه المتبع من طرف ابن خلدون، والمتمثل في ضرورة اعتبار النحو عنصرا أساسيا في البناء اللغوي يرتبط بوضعنا المعاصر من خلال ما يصطلح عليه بالتحريك الإعلامي الذي يتطلب الدقة في التأليف وحس النظم 14.

اللغة العربية واستعمالاتها في الإعلام:

إن التكلم على استعمال اللغة العربية في المجال السمعي البصري ليس بالأمر السهل كما يظن البعض ، وإنما يتطلب دقة مفاهيمية علمية محددة في كيفية توظيف واستثمار المعطيات اللغوية في وسائل الإعلام والاتصال وبالأخص التلفاز من هنا نطرح تساؤلا منهجيا يتعلق بمدى إمكانية اللغة العربية على استيعاب التقنيات الحديثة للإعلام ؟ وهل بإمكانها أن تستجيب لمتطلبات المستحدثات الاتصالية في مجال التلفاز ؟ وهذا الأمر يرتبط موضوعيا اصطلاح عليه بالتحريك الإعلامي الذي يحتاج إلى صياغة تمتاز بالجودة في التأليف ، وإلى قدرة كبيرة ودراية علمية في موضوع من الموضوعات، التي تتطلب البحث في التراكمات المعرفية على مستوى التراث العربي الذي يزخر بأمثلة متعددة في هذا الصدد ، من ذلك

أن المبدعين القدامى كانوا يشترطون في الكتابة السليمة القابلة للنفاذ والاستيعاب ، توافر ثلاثة خصائص رئيسية متصلة ببعضها وهي :

- يتعلق العنصر الأول بصحة ودقة اختيار الألفاظ المناسبة.
- العنصر الثاني يتجلى في كيفية نظم الكلام .
- أما العنصر الثالث فيخص مراعاة الغرض المطلوب من الكلام وقد اشترط وجوب الإشارة إليه ، مما يتطابق ومضمون الكلام بمقتضى الحال 15 .

أما من المنظور الحديث، فإن الشروط الأساسية للتحرير الإعلامي، تعتمد على مدى دقة اختيار الألفاظ المناسبة والربط فيما بينها ليكون التأليف محكما ومناسبا و مطابقا، مع مقتضيات قواعد اللغة في صياغة تشكيل كل متكامل مترابط الوحدات الداخلية، خاليا من الشذوذ والنشاز، واعتمادا على ذلك ، فإن السياق العام للتحرير الإعلامي لابد أن يعنى ويهتم بدراسة و تأليف الكلام ، تأليفا دقيقا مرنا الصياغة ، سهل التناول في الاستيعاب بخصوص الرسالة الإعلامية¹⁶.

لكن الملاحظ في استعمال وتداول اللغوي، في وسائل الإعلام المختلفة، وبالأخص الراديو والتلفاز سجل خروجها عن المؤلف اللغوي، الذي تفرضه قواعد اللغة العربية تحديدا. مما ساعد في ظهور وميلاد اللغة الوسطى أو اللغة الثالثة وبداية التخلي النسبي عن اللغة العربية الفصحى في بعض المواقف الحوارية والبرامج التثقيفية والترفيهية.

وفي هذا المنحى، نجد في الأدبيات الصادرة خلال العقد الأخير نماذجا متميزة، مما ساهمت به وسائل الإعلام في تركيب وإعادة تركيب اللغة عن طريق نشر وتداول مصطلحات جديدة، بعد إخضاعها إلى ما اعتبر عاديا و مألوفاً من قواعد اللغة العربية ، وتعددت الأمثلة على ذلك كاستعمال :

اسمين للدلالة على الظرفية المكانية.

علم يليه اسم علم بينهما شرطة فاصلة نحو قمة بوش - بلير.

ظرف يدل على المكان والزمان، يليه اسم تلحق به النسب مثل الأشعة فوق البنفسجية¹⁷ .

ولقد أثار هذا المنحى اللغوي الجديد، والمتعلق بوسائل الإعلام جدلا واسعا حول قدرة هذا الاتجاه على صياغة اللغة العربية، صياغة جديدة وحول مدي قدرته على أن يؤثر في المتلقي، فهناك من اعتبر اللغة الوسطى أو التعبير الإعلامي الجديد خروجاً على ما ألفه العرب من قواعد وتراكيب مؤكدين أن وسائل الإعلام بهذا التوجه في استعمال اللغة العربية يؤدي لا محالة في نهاية المطاف إلى هدم ما تبنته المدرسة في محاولة حثيثة لتعليم اللغة العربية وترسيخ قواعدها لجيل المستقبل .

اللغة العربية وتقنيات الإعلام التلفزي:

تعتبر اللغة في البرامج الإعلامية المختلفة وعاء للثقافة و التراث والحضارة، فضلا عن أنها القضية المحورية بين دعاة التمسك باللغة العربية الفصحى والمطالبين باعتماد اللهجة المحلية¹⁸ .

وفي هذا المنحى تعددت الآراء واتسعت رقعة الخلاف، فمنهم من سلك منهجا يتعلق بخلق توافق بين شروط العمل الإعلامي وبين قواعد اللغة، بالقدر الذي أعطى صياغة جديدة لم تكن في غالب الأحيان مقبولة لدى جميع الأطراف، إذ اعتبر بعض اللغويين أن تكييف اللغة مع الشرط التقني ومتطلباته أدى إلى عدم احترام القواعد النحوية التي تعتبر

شرطا أساسيا لبناء لغة إعلامية سليمة، ونقل المعرفة والتعبير عنها بصدق ، مما يسهم في إفراز لغة رصينة بعيدة أن تكون عربية بقواعدها وقوانينها .

في المقابل يعتقد التقنيون المختصون في مجال الإعلام التلفزي أن متطلبات التطور التكنولوجي، أضحت تتطلب الخروج عن طابع اللغة العربية القرائية ل يتم وضع أسس لغة تواكب التطور المجتمعي و التواصل، و نادوا بضرورة التخلي عن اللغة الفصحى نظرا لما تطرحه من تشدد في احترام قوانينها وقواعدها 19، وبناء لغة إعلام بديلة فاعلة مؤثرة تتميز بالبساطة، وينبغي أن تكون موجهة إلى كافة الجمهور دون استثناء.

من هنا، نلاحظ أن المتطلبات التقنية للعمل الإعلامي التلفزي أثرت، وبشكل واضح على البناء اللغوي بنحوه وصرفه. ويمكن ملاحظة أن المشتغلين في إعداد برامج تلفزية صاغوا لأنفسهم لغة خاصة بهم تقترب أو تباعد عن فصحي اللغة العربية، وهو ما أدى إلى إقامة ما سماه البعض لغة الإعلام، وهي لغة تأخذ لبوسا حسب نوعية العمل الإعلامي 20.

استعمال اللغة العربية في البرامج الإخبارية للتلفاز:

مما لاشك فيه، أن للإعلام السمي البصري دورا هاما في ترقية استعمال اللغة العربية بإعتبارها الفكر والذات والعنوان 21، فمن هذا المنطلق تتحكم في عملية صياغة الأخبار من حيث نوعها وتدرج أهميتها مجموعة من الخصائص أهمها:

- أن تصاغ بلغة سليمة .
 - أن يتم تكيف اللغة مع تقنيات صياغة الخبر.
 - استعمال الجمل القصيرة .
 - استعمال الفقرات المناسبة لسياق الموقف (موضوع).
- تبعاً لهذا، فإن تقنية صياغة الخبر المشار إليها، لا تعني الخروج عن ضوابط اللغة العربية في الاستعمال، الأمر الذي يفرض إضافة عنصرين آخرين وهما :

- توظيف الألفاظ المعروفة لدى المتلقي، والابتعاد عن الألفاظ البعيدة عن الدونية.
- الاجتهاد قدر الإمكان في تبيان الألفاظ، والتراكيب المعروفة لدى المشاهد.

هذه الشروط بقدر ما تخضع لقواعد اللغة العربية بقدر ما يجب أن تستجيب للمتطلبات التقنية لصياغة الخبر، ومن أهم هذه المتطلبات: ضرورة الإجابة على الأسئلة الستة- أين ؟، متى ؟، كيف ؟، ماذا ؟، لماذا ؟، من ؟ 22

اللغة العربية والبرامج الثقافية والسياسة والإنتاج الدرامي :

تتكون شبكة البرامج في التلفاز الجزائري من برامج ثقافية و أخرى سياسية إضافة للإنتاج الدرامي، وستعنى ملاحظتنا بالإنتاج الوطني للبرامج الثقافية والسياسية والترفيهية، كونها تستعمل في أغلبها اللغة العربية الفصحى، أو تستعمل عامية مهذبة قريبة من الفصحى في البرامج الترفيهية، ولا يسمح باستعمال غير اللغة العربية في البرامج الحوارية كانت ذات طابع سياسي أو ثقافي 23 .

إن معيار استعمال اللغة العربية في هذه البرامج يرتبط أساسا بقدرات المشاركين فيها الثقافية منها والمعرفية، وكذا السياسية ، ففي هذا الصدد أكدت بعض البحوث ، على أن شخصية ووزن المشارك ونوعية حضوره، تجعل من التعامل مع اللغة تعاملًا متميزًا، ولما كانت طبيعة البرنامج الثقافي تجعل من المشاركة معادلة ثنائية بين معد ومقدم البرنامج وبين الضيف ، الذي قد يكون حضوره إيجابيا ، لكن هذه الإيجابية مرهونة بطبيعة الأسئلة المطروحة .

لذا وجب على بعض الإعلاميين ترقية لغتهم والعمل على إدراك أن هناك ثلاث مستويات للتعبير اللغوي : أولها المستوى التذوقي الفني الجمالي ، ويستعمل في الأدب و الفنون ، والثاني هو المستوى العلمي النظري التحريري ويستعمل في العلوم ، والثالث هو المستوى العلمي الاجتماعي العادي الذي يستخدم في الصحافة والإعلام بوجه عام 24.

أما البرامج ذات الطابع الدرامي و إنتاج المسرحيات فهي يعتمد أساسا وفي غالبيتها العامية الجزائرية تحمل بين طياتها سلوكات وتقاليد، وقيم محلية قد يرتاح لها المشاهد العادي، لكنها لا تخدم اللغة العربية في الانتشار، كما لا تساعد على ترقية ذوق المثقف.

اللغة العربية و البرامج الإعلانية في التلفاز الجزائري :

من المعلوم أن الإعلانات ليست دائما ذات بعد تجاري، ولكن في أحيان كثيرة يلبس الإعلان لبوسا سياسيا، إن المضمون هنا لا يهمنا، لكن المهم هو بأي لغة ينقل هذا المضمون .

ذلك أن لغة الخطاب الإعلاني تكتسي أهمية بالغة لدى مصيغ الإعلان .، لأنها ستكون سببا فاعلا في إيصال مضمونه وفي التأثير على المشاهد للاقتناع به ، ثم إن طبيعة تقنية الإعلان ، والتي تركز على مبدأ تكرار الوصلات الإشهارية وإلى إيجاز المكون اللغوي التعبيري تجعل لغتها متحررة من القواعد البنائية للغة العربية ، وهكذا و بالنسبة للتلفاز الجزائري ، نلاحظ أنه أقر لغة جديدة بغية الوصول إلى فعل الشراء ؛ أي خلق جملة من المبررات و الحوافز النفسية التي تقود المستهلك إلى اقتناء هذا المنتج أو الاقتناع بفكرة ما 25، لكن هذه اللغة لم تذهب إلى حد تعزيز مكانة اللغة العربية ، كونها وظفت البناء اللغوي العامي ، في تمرير مضمون خطابه التجاري ، وهذا الأمر لم يكن في صالح دعم وتعزيز اللغة العربية ، لما تحمله العامية من كلمات غير عربية .

لقد أدى استعمال العامية في النشاط الإشهاري التجاري إلى تأكيد جانب من مكونات لغات أجنبية دخيلة، حتى وإن كان التلفاز الجزائري أرضيا ام فضائيا يعتبر من وظائفه يؤدي خدمة عمومية هي في الصالح العام .

وبالرغم من الأهمية التي تكتسبها اللغة العربية الفصحى في التلفزيون، فإن العامية تعتبر لدى المعلن أهم وسيلة لإيصال الإشهار للجمهور والتأثير فيه، لكن ثمة ملاحظة هامة وهي أن الاستعمال الحالي للإشهار في التلفاز الجزائري لا يتناسب مع البث الفضائي للوصلات الإشهارية، إذ أن هذا المنحى اللغوي بقدر ما يخدم الجمهور المحلي فإنه لا يجد له مكانا خارج الجزائر.

خاتمة

وصفوة القول، يتضح أن استعمال اللغة العربية الفصحى في البرامج المختلفة أمر أساسي في نقل نماذج المعرفة والفكر والخروج من دائرة الأمية، سيما وأن اللهجة العامية ليست إلا عربية محرفة دخلتها ألفاظ وتراكيب أجنبية بحسب التأثيرات التي تعرضت إليها، وأن التحريف في العامية ليس مطردا وليس واحدا، فهو يختلف من منطقة إلى منطقة، ويختلف في المنطقة الواحدة من مكان إلى مكان، بل يختلف في الأسرة الواحدة حسب الأجيال التي ينتمي إليها أفراد الأسرة، طبقا لعامل التغير الذي يعتري اللهجات العامية .

تأسيسا على ذلك، فإن الفصحى هي اللغة الاتصالية في الإعلام التلفزي، وقد أثبتت قدرتها على التكيف مع أساليب الخطاب المنوعة التي تتنوع بتعدد الشرائح الاجتماعية واختلاف مستوياتها المختلفة .

ومن هنا تطرح بالحاح مسألة وضع منظور معياري لما ينبغي أن تكون عليه لغة الإعلام أو تكون عليه اللغة العربية داخل الإعلام التلفزي.

لذلك لابد من مراعاة التوصيات التالية :

- إيجاد دليل إذاعي تلفزي متضمنا ضبط للكلمات الشائعة، وكشف أبرز الأخطاء اللغوية التي يجب تجنبها، وتوضيح لكل ما ينتهي إلى صياغة عبارة تخلو من اللحن والعجمة.
- التفكير في وضع تصور لما ينبغي أن تكون عليه لغة الإعلام في الجزائر مع الانتباه إلى الخطوات المرجعية لتقليل من استعمال العامية في العمل الإعلامي التلفزي و الرفع من استعمال المصطلح العربي المناسب .
- اعتماد تدريس اللغة العربية الفصحى عبر مراحل التعليم في كليات ومعاهد وأقسام التكوين الإعلامي.
- الحث على تنظيم دورات تكوينية لممارسات العمل الصحفي في مجالات التعريب .

الهوامش:

1. عبد القادر بن شيخ، التلفزيون الهوية والثقافة، منشورات اتحاد الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات، ع 43 ، 1999، ص 28.
2. علي أجقو، الثقافة الإسلامية وتحديات العولمة، مجلة كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ع 21، 2004، ص 301.
3. فريال مهنا ، لغة والإعلام العربي بين الفصحى والعامية ، مجلة اتحاد إذاعات العربية ، 2002، ص 31.
4. المرجع نفسه، ص 33.
5. عبد العزيز شرف، عبد المنعم خفاجي، النحول لرجال الإعلام، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، 2001، ص 50.
6. علي أجقو وفاء دريدي، واقع اللغة العربية في القنوات الفضائية العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010، ص 28.
7. عبد العزيز شرف، عبد المنعم خفاجي، النحول لرجال الإعلام، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت ، 2001 ، ص 30.
8. فريال مهنا، نحو بلاغة إعلامية معاصرة، منشورات جامعة دمشق، 1993، ص 87.
9. المرجع نفسه، ص 81.
10. محمد طلال، الاتصال في الوطن العربي، المعهد العالي للصحافة، المغرب، 2003، ص 50.
11. المرجع نفسه، ص 51.
12. المرجع السابق نفسه، ص 52.
13. إبراهيم بن مراد، في مسألة الاستعمال اللغوي في برامج الإذاعية والتلفزيون، مجلة اتحاد إذاعات الدولة العربية، ع 02، 2000، ص 42.
14. المرجع نفسه، ص 43.
15. المرجع السابق نفسه، ص 42.
16. محمد نجيب التلاوي، مسألة حضور الفصحى في وسائل الإعلام، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، ع 02 ، 2000، ص 49.
17. زكي جابر، اللغة العربية والإعلام الجماهيري، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، المغرب ، 1998، ص 34.
18. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مؤتمر الوحدة والتنوع في الثقافة العربية المعاصرة، القاهرة ، 11-5، ص 207.
19. إبراهيم بن مراد، اللغة العربية في الإذاعة و التلفاز والفضائيات في المملكة المغربية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، الخرطوم، ع 2000، 2003 ، ص 45.
20. المرجع نفسه، ص 47.
21. حمد محمد الضبيب ، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان ، الرياض 2001، ط 01، ص 165.
22. سعيد لبيب، برامج التلفزيون والتكنولوجيا الحديثة للاتصال في الوطن العربي، المجلة العربية للثقافة، ع 11، 1991، ص 12.

23. محمد نجيب التلاوي، مسألة حضور الفصحى في وسائل الإعلام، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، ع 02 ، 2000 ، ص 45.
24. عبد العزيز شرف، عبد المنعم خفاجي، النحو لرجال الإعلام، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، 2001، ص 25.
25. سعيد بنكراد، سيمائيات الصور الإشهارية، أفريقيا الشرق، المغرب، 2006، ص 60.